هذا مولد شريف المنسوب
البيطار زاده يسمى بمولد
نفحت زفين ولادته
صلى الله عليه
وسلم
م م

تلخيص الشيخ عبد الرزاق
البيطار ١٢٧٤
لمولد الشيخ البرهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اطلع فى سماء الازل شمس انوار معارف
البنوة المحمدية واشرق من افق اسرار الرسالة
مظاهر تجلى الصفات الاحمدية احمده على ان وضع
اساس نبوته على سوابق ازليته ورفع دعائم رسالته
على لواحق ابديته واشهد ان لا آله الا الله وحده
لا شريك له الفرد المنفرد فى فردانيته الواحد المتوحد
فى وحدانيته واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله خير بريته الذى منحه الله اوضح البراهين
واعظم المعجزات وجعل وجوده رحمة لجميع المخلوقات
وزين برسالته المكونات واظهر بها غوامض
الاسرار الربانيات صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
اصحاب الكرمات وعلى ذريته وازواجه الطاهرات
المرضيات صلاة وسلاما دائمين على ممر الساعات
والاوقات وسلم تسليما كثيرا قال الله تعالى وهو اصدق

القائلين.

القائلين لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين روف رحيم وقال صلى الله عليه
وسلم كنت نوراً بين يدى ربى قبل خلق آدم باربعة عشر الف
عام وقال صاحب المواهب اللدنية اعلم يا ذا العقل السليم
العقل السليم المتصف باوصاف الكمال والتتميم وفقنى
الله واياك بالهداية الى الصراط المستقيم انه لما تعلقت
ارادته تعالى بايجاد خلقه وتقدير رزقه ابرز الحقيقية
المحمدية من الانوار الصمدية فى الحضرة الاحدية ثم سلخ
منها العوالم كلها علواها وسفلاها على صورة حكمه كما
سبق فى سابق ارادته وعلمه ثم اعلمه بنبوته وبشره
برسالته هذا وادم لم يكن الا كما قال بين الروح
والجسد ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم عيون الارواح
فظهر بالملأ الاعلا وهو بالمنظر الاجلى فكان لهم المورد
الاجلى فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالى على جميع الاجناس
والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس ثم لما انتهى
الزمان بالاسم الباطن فى حقه صلى الله عليه وسلم الى وجود

جسمه وارتباط الروح له به انتقل حكم الزمان للاسم الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم بكليته جسماً وروحاً فهو صلى الله عليه وسلم وان تأخرت طينته فقد عرفت قيمته فهو خزانة السر وموضع نفوذ الامر فلا ينفذ امر الا منه ولا ينقل خير الا عنه ٭ ولله در القائل ٭ ٭ ٭ ٭

الا بابي من كان ملكاً وسيداً ٭ وآدم بين الماء والطين واقف
فذاك الرسول الابطحي محمد ٭ له في العلا مجد تليد وطارف
اتي بزمان السعد في آخر المدا ٭ وكان له في كل عصر مواقف
اتي لانكسار الدهر يجبر صدعه ٭ فاثنت عليه السر وعوارف
اذا رام امراً لا يكون خلافه ٭ وليس لذاك الامر في الكون صارف

فوجوده صلى الله عليه وسلم سابق على جميع الموجودات ونوره صلى الله عليه وسلم اصل لجميع المخلوقات بنص ما ورد من الاحاديث والآثار ففي مشكاة الانوار عن علي كرم الله وجهه ما منه انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق العالم جعل يأخذ بيد قدرته نوراً من نوره وخلق منه نور محمد صلى الله عليه وسلم وجعل له صورة روحانية كهيئته في الدنيا وسماه حبيباً في الآزل ثم ان الله تعالى خلق اثناعشر

حجاباً وجعل فى كل حجاب منها مدة طويلة مختلفة المقادير ثم
جعله مطاعاً تتذلل له الملائكة المقربون وتنقاد لحكمه الانبياء
والمرسلين فلما تمت كملت ذاته بهذه الصفات خلق
من نوره جوهراً ثم نظر الى الجوهر فانشق نصفين
ثم نظر الى احد الشقين فصار ماء عذباً ثم نظر الى
الشق الثانى فخلق منه عشرة اشياء العرش ثم الكرسى
ثم اللوح ثم القلم ثم الجنة ثم الشمس ثم القمر ثم
ثم الكواكب ثم الحور العين ثم الملائكة ثم
خلق الله تعالى شجرة من بقية ذلك النور وسماها شجرة
اليقين ثم خلق الله قنديلاً من نور وعلقه بسلاسل
من نور فى تلك الشجرة ثم وضع روح محمد صلى الله عليه وسلم
فى ذلك القنديل فاتمر بامر الله تعالى فجعل يسبح الله تعالى
بكل اسم من اسمائه الحسنى فمكث فى كل اسم الف عام
الف عام فلما بلغ الرحمن عرق استحياء من الله
تعالى فخلق الله تعالى من كل قطرة من عرقه روحاً
من ارواح الانبياء فلما وصل الى اسم القهار عرق من

سطوته فخلق الله من ذلك العرق جميع الارواح الله
وصف الصفوف الاربعة ارواح الانبياء ثم الاولياء
ثم المؤمنين ثم ارواح الكفار ثم جعل الله تعالى
يبعث كل روح من عالم الارواح الى بدنها من عالم الابدان
وجعل بدن آدم مفتاحاً لنشأتهم العنصرية ثم جعل
روح محمد صلى الله عليه وسلم مفتاحاً لنشأتهم الروحانيه فمحمد صلى
الله عليه وسلم اول الاباء روحاً كما ان آدم اول الاباء جسماً
فهو اشرف الانبياء واعظمهم وافضل الرسل وخاتمهم
وقد شرفت النبوة لان كان لها خاتما ووصف بها
وصفاً متقادما واخرج مسلم فى صحيحه من حديث
عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله عز وجل كتب مقادير المخلوقات
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف عام وكان
عرشه على الماء ومن جملة ما كتب فى الذكر وهو ام الكتاب
ان محمدا خاتم النبين وعن العرباض بن سارية
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى عند الله لخاتم النبيين

وان آدم

وان آدم لمنجدل فى طينته يعنى طريحاً ملقى على الارض
قبل نفخ الروح فيه وعن ميسرة الضبى قال قلت
يارسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد
فتحمل هذه الكتابة على وجوب نبوته كما فى رواية ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين
الروح والجسد والمراد بالكتاب ثبوت النبوة وظهورها
فى الخارج وعن صالح بن سهل سهل الهمدانى قال سالت
ابا جعفر محمد بن على كيف صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم
على الانبياء وهو آخر من بُعث فقال ان الله تعالى لما
اخذ من بنى آدم من ظهور ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى
فلذلك صار يتقدم على الانبياء وهو اخر من بعث الله
وعن الشعبى قال رجل يارسول الله متى استنبئت
قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ منى
الميثاق فان قلت استخراج ذرية آدم منه كان
بعد نفخ الروح فيه كما دل عليه اكثر الاحاديث والذى

تقرر هنا انه استخرج ونبى واخذ منه الميثاق قبل
نفخ الروح فى آدم عليه الصلاة والسلام اجيب
بانه صلى الله عليه وسلم خص باستخراجه من ظهره
آدم قبل نفخ الروح فيه فان محمدا صلى الله عليه وسلم هو المقصود
من خلق النوع الانسانى وهو عينه وخلاصته
وواسطة عقده والاحاديث السابقة صريحة
فى ذلك والله اعلم وروى عن على بن ابى طالب
رضى الله تعالى عنه انه قال لم يبعث الله نبيا من
آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد فى محمد صلى الله عليه وسلم
لان بعث وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه وان يأخذ
العهد بذلك على قومه وقيل ان الله تعالى لما خلق
نور محمد صلى الله عليه وسلم امره ان ينظر الى انوار الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فغشيهم من نوره ما انطقهم الله
تعالى به وقالوا ربنا من غشينا نوره فقال الله
تعالى هذا نور محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ان
آمنتم به جعلتكم انبياء قالوا آمنا به وبنبوته فقال

الله تعالى اشهد عليكم قالوا نعم فذلك قوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة الى اخره قال الشيخ تقي الدين السبكي في هذه
الاية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتشريفا
قدره العلي ما لا يخفى وفيه مع ذلك انه على تقدير مجيئه
في زمانهم يكون مرسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة
عامة لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيامة وتكون
الانبياء وامهم من امته ويكون قوله صلى الله عليه وسلم
وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من
زمنه الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين
بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين
الروح الجسد وفي التشريفات عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه سأل جبريل كم عمرت من
السنين فقال والله لا ادري غير ان كوكبا في الحجاب
الرابع يظهر في كل سبعين الف سنة مرة فرايته
اثنين وسبعين الف مرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا جبريل وعزة ربي انا ذلك الكوكب وروي

عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول
شيئ خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله
تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره
فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله
ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة
ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس
ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق
الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش
ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن
الثالث باقي الملائكة ثم قسم الرابع اربعة
اجزاء فخلق من الجزء الاول السموات ومن
الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار
ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول
نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم

وهو المعرفة

وهو المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور السنتهم
وفي رواية نور انسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد
رسول الله وعن كعب الاحبار لما اراد الله تعالى
ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل عليه السلام
ان يأتيه بالطينة التي هي قلب الارض ٥٥٥
وبهاؤها ونورها قال فهبط جبريل في ملائكة الفردوس
وملائكة الرفيع الاعلى فقبض قبضة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف وهي طينة
منيرة فعجنت بماء التسنيم وهو اطيب شراب
في الجنة في معين انهارها حتى صارت كالدرة
البيضاء لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة
حول العرش والكرسي وفي السموات والارض والجبال
والبحار فعرفت الملائكة وجميع الخلق سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وتعظيمه قبل ان تعرف آدم وتجسيمه
وقيل لما خاطب الله السموات والارض بقوله
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين اجاب

موضع الكعبة الشريفة ومن السماء ما يحاذيها
وقد قال بن عباس رضي الله عنهما اصل طينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرة الارض بمكة
قال بعض العلماء وهذا يشعر بان ما اجاب
الا درة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن موضع
الكعبة دحيت دُحِيَتْ الارض فصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاصل في التكوين والكائنات
تبع له ولذلك سمي أمياً ويروى انه لما خلق
الله آدم الهمه ان قال يا رب لم كنيتني ابا محمد قال
الله يا آدم ارفع راسك فرفع راسه فراى نور محمد
صلى الله عليه وسلم في سرادق العرش فقال يا رب
ما هذا النور قال هذا نور نبي من ذريتك اسمه
في السماء احمد وفي الارض محمد لولاه ما خلقتك ولا
خلقت سماء ولا ارضا ولا شمسا ولا قمرا ولله در
القائل ؞

وكان لدى الفردوس في زمن الصبا ؞
؞ واثواب شمل الانس محكمة السدا

يشاهد في عدنا ضياء فغشها ٥٥
٥٥ يزيد على الانوار في الضوء والهدى
فقال الهي ما الضوء الذي ارى
٥٥ جنود السماء تعشو اليه ترددا
فقال نبي خير من وطي الثرى
٥٥ وافضل من في الخير قد راح واغتدى
تخيرته من قبل خلقك سيدا ٥٥
٥٥ والبسته قبل النبيين سوددا

فلما خلق الله تعالى آدم جعل ذلك النور في ظهره وكان يلمع في جبينه فيغلب على سائر نوره وكانت الملائكة تقف صفوفا خلف ظهره فقال آدم يارب مابال هؤلاء ينظرون الى ظهري فقال ينظرون الى نور محمد خاتم الانبياء الذي اخرجه من ظهرك فسال الله تعالى ان يجعله في قدمه لتستقبله الملائكة فجعله في جبهته ثم سال الله تعالى ان يجعله في محل يراه الا فكان في سبابته فلما راه آدم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار هذا موضع الاشارة فقال آدم يارب هل بقي في ظهري

من ذلك النور شيء قال نعم نور اخصاء اصحابك قال
يارب اجعله في بقية اصابعي فكان نور ابي بكر
في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر
ونور علي في الابهام ثم رفعه الله تعالى على سرير
مملكته وحمله على اكتاف ملائكته وطافوا به في
السموات ليرى عجائب ملكوته قال جعفر الصادق
مكثت الروح في راس آدم مائة عام فلما وصلت
الى خياشيمه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال
الله تعالى يرحمك ربك يا آدم ثم قال هذه سنتك وسنة
بنيك الى يوم القيمة ثم مكثت في صدره مائة عام وفي ساقيه
وقدميه مائة ثم علمه الله تعالى اسماء جميع المخلوقات
ثم امر الله تعالى الملائكة بالسجود فسجدوا الا ابليس فطرده
وابعده وكان السجود لآدم سجود تعظيم لا سجود
عبادة كسجود اخوة يوسف له فالمسجود له في الحقيقة هو الله
تعالى وآدم كالقبلة وروي عن جعفر الصادق ان
اول من سجد لآدم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون ثم خلق الله تعالى حواء

زوجته من ضلع من اضلاعه اليسرى وهو نائم
وسميت حواء لانها خلقت من حى فلما استيقظ
راها فسكن اليها ومد يده اليها فقالت الملائكة
مه يا آدم فقال ولم وقد خلقها الله لى فقالوا حتى
مهرها قال وما مهرها قال ان تصلى على محمد صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات وذكر بن الجوزى فى كتابه سلوة الاحزان
انه لما رام القرب منها طلبت منه المهر فقال يارب وما
اعطيها قال تصلى على حبيبى محمد عشرين مرة ففعل ثم ان
الله تعالى اباح لهما نعيم الجنة ونهاهما عن شجرة الحنطة
وقيل شجرة العنب وقيل شجرة التين فحسدهما
ابليس فهو اول من حسد وتكبر فاحتال حتى دخل الجنة
واتى لادم وحواء فوقف وناح نياحة احزنتهما فهو
اول من ناح فقالا ما يبكيك قال ابكى عليكما تموتان وتفقدان
هذا النعيم الا ادلكما على شجرة الخلد فكلا منها وحلف لهما
انه ناصح فهو اول من حلف كاذبا واول من غش فاكلت
حواء ثم زينت لآدم حتى اكل منها وظنا ان احداً
لايتجاسر ان يحلف بالله كاذبا قال الله تعالى وعزتى

وجلالى لاهبطنك الى الارض لاتنال العيش الاكدا
وعن بن عباس قال الله تعالى يا آدم وما حملك
على ما صنعت قال زينته لى حواء قال فانى اعاقبها
لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ولا دمينها فى الشهر
مرتين قال وهب بن منبه لما اهبط آدم الى الارض
مكث يبكى ثلاثمائة سنة لا يرقى وفى نسخة لا يرقاء
له دمع قال المسعودى لو انّ دموع اهل الدنيا جمعت
لكان دموع آدم اكثر حين اخرج من الجنة وقال
مجاهد بكى آدم مائة سنة لا يرفع بصره الى السماء
وبكاء آدم انما وقع على فراق جوار الله تعالى كما
روى انه رؤى فى المنام فقيل له اتبكى على فراق
دار هى الجنة فاجاب بقوله

شغفت بجار لا بدار الفتها
على الجار ابكى لا على فرقة الدار

يا بنى آدم انظروا كيف بكى ابوكم آدم على فعلة
واحدة ثلاثمائة سنة فكيف بكم يا ارباب الكبائر
العظيمة فاعتبروا يا اولى الابصار فان آدم كلما راى

الملائكة

الملائكة تصعد وتهبط زاد شوق الى الاوطان وتذكر
الاهل والجيران يا اصحاب الذنوب احذروا زلة يقول
فيها الحبيب لحبيبه هذا فراق بين وبينك فيا ذا
العقل السليم انظر الى ابيك كيف جلس على سرير
المملكة فمد يده الى لقمة منهيا عنها فاخرج من الجنة
فاحذروا يا بنيه عواقب المعاصي فان من نزلت
به زلته زلة نزلت به وحطته عن رتبته وانما
جرى لآدم ما جرى وان كان ما حصل منه ليس ذنبا
في نفس الأمر اذ لا يعتقد ان احدا يتجاسر ان
يحلف بالله كاذبا ولانه لم يأكل من عين الشجرة
التي نهي عنها ظنا ان النهي خاص بها دون ما هو
من جنسها ليكون ذلك لطفا به وبذريته في اجتناب
الخطايا واتقاء المآثم وقوله تعالى وعصى آدم ربه
فغوى من باب ان لله تعالى ان يصف عبده بما
شاء وليس لنا ان نعتقد به كسائر الانبياء
الا العصمة يا هذا انظر كم لله تعالى من لطف

خفي وحكمة في اهباط آدم من الجنة الى الارض ولولا
نزوله لما ظهر جهاد المجاهدين واجتهاد المجتهدين
ولا صعدت زفرات انفاس التائبين ولا نزلت قطرات
دموع المذنبين يا آدم ان كنت اهبطت من دار
القرب فانا قريب مجيب اجيب دعوة الداعي اذا
دعاني ان كان حصل لك بخروجك من الجنة انكسار
فانا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي ان كان فاتك من
السماء زجل المسبحين فقد عوضتك في الارض انين
المذنبين انين المذنبين احب الي من زجل المسبحين
زجل المسبحين ربما يشوبه الافتخار وانين المذنبين
يزينه الانكسار انظر لما ظهرت فضائل آدم على جميع
المخلوقات بالعلم وكان العلم لا يكمل الا بالعمل بمقتضاه
والجنة ليست دار عمل ومجاهدة بل هي دار نعيم ومشاهدة
قيل له يا آدم اهبط الى ارض الجهاد وصابر جنود الهوى
بالجد والاجتهاد وكانك بالعيش الماضي وقد عاد
على اكمل من ذلك المعتاد قالوا وفيه اشارة كان

الله تعالى يقول لو عفوت عنه في الجنة لما تبين كرمي وجودي
بان اغفر لنفس واحدة بل اخرجه وآتي بالوف من العصاة
حتى اغفر لهم وله حتى يتبين جودي وكرمي وايضا علم الله
تعالى ان في صلبه الاولاد والجنة ليست دار توالد وايضا
يخرج من ظهره في الدنيا من لا نصيب له في الجنة وروى
انه لما اخرج من الجنة راى مكتوبا على ساق العرش
وكل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم
الله تعالى فقال يا رب هذا محمد من هو فقال الله تعالى
هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك فقال يا رب
بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا آدم لو
تشفعت الينا بمحمد في اهل السموات والارض لشفعناك
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسألك
بحق محمد الا ما غفرت لي فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت
محمدا ولم اخلقه قال يا رب لانك لما خلقتني بيدك
ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت

على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انك لم تضف لنفسك الا احب الخلق
الى واذ سالتنى بحقه فقد غفرت لك ولولا
محمد ما خلقتك وعن بن ~~عباس~~ عساكر قال
هبط جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان
ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد
اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم على منك
ولقد خلقت الدنيا لاعرفهم منزلتك وكرامتك
عندى ولولاك ما خلقت الدنيا ولله در القائل
سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد
هذا النعيم هو المقيم الى الابد
روح الوجود حياة من هو واجده
لولاه ما تم الوجود لمن وجد
عيسى وآدم والصدوق جميعهم
هم اعين هو نورها لما ورد
لو ابصر الشيطان طلعة نوره
فى وجه آدم كان اول من سجد
او لو راى النمروذ نور جماله

عبد الجليل مع الخليل وما عنده ٥ لكن جمال الله جلا فلا يرى
٥ الا بتخصيص من الله الصمد ٥

ولما خلق الله تعالى حوا لتسكن الى آدم ويسكن اليها
فحين صار لدبها فاضت بركاته عليها فولدت
له فى تلك الاعوام الحَيِّ الحُسَيْنِيِّ اربعين ولداً
فى عشرين بطناً ووضعت شيثاً وحده اكراماً لمن
اطلع الله بالنبوة سعده ولما توفى آدم كان شيث
عليه الصلاة والسلام وصياً لادم على ولده وذلك ان
آدم بَيَّنَ لشيث ساعات الليل والنهار وبَيَّنَ
له العبادة فى كل ساعة ووصاه على ولده ثم مات فلما
كثر فى ولده الطغيات انزل الله تعالى على شيث خمسين
صحيفة وامره ان يقوم فيهم بامره ونهيه فقام
فيهم وامرهم ونهاهم واظهر الله كلمته فيهم وانقرضت
ذرية آدم كلها بالطوفان ولم يبقى من ذريته الا
ما كان من ذرية شيث فهو الاب الثانى وعاش
من العمر تسعمائة سنة واثنى عشر سنة ثم اوصى
شيث ولده يانش اَوْ اَنُوشَ بوصية آدم ان

لا يضع هذا النور الا في المطهرات من النساء ولم
تزل هذه الوصية جاريه تنتقل من قرن الى قرن
الى ان ادى الله النور الى جده عبد المطلب وطهر
الله هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية كما
ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المرضيه قال بن
عباس فيما رواه البيهقي في سنده وفي روايه في سننه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح
الجاهلية شئ ما ولدني الا نكاح الاسلام وعن
هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه
قال كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام
فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان من
امر الجاهلية وعن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت
من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم
الى ان ولدني ابي وامي ولم يصبني من سفاح
الجاهلية شئ وعن بن عباس رضي الله

تعالى عنهما لم يلتق ابواى على سفاح لم يزل
الله تعالى ينقلنى من الاصلاب الطيبة الى الارحام
الطاهرة مصفى مهذبا لاتنشعب شعبتان الاكنت
فى خيرهما وعن جعفر الصادق بن محمد عن ابيه
فى قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم
يصبه شيئ من ولادة الجاهلية وعن انس رضى
الله تعالى عنه قال قراء النبى صلى الله عليه وسلم لقد
جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء وقال انا انفسكم
نسباً وصهراً وحسباً ليس فى اباءى من لدن آدم
سفاح كلنا نكاح وعن عائشة رضى الله تعالى عنها
عنه صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال قلبت مشارق
الارض ومغاربها فلم ار رجلاً افضل من محمد ولم
ارىبنى اب افضل من بنى هاشم وعن واثلة بن
الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا

من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم الا
واصطفانى من بنى هاشم فانا خيار من خيار
من خيار وعن بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال
ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم
اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختارنى
من العرب فلم ازل خيارا من خيار الا من احب
العرب فبحبى احبهم ومن ابغض العرب فببغضى
ابغضهم ثم اعلم انه عليه الصلاة والسلام
لم يشركه فى ولادته من ابويه اخ ولا اخت
لانتهاء صفوتهما اليه وقصور نسبهما عليه ليكون
مختصا بنسبٍ جعله الله تعالى للنبوة غاية ولتمام
الشرف نهاية وانت اذا اختبرت حال نسبه الشريف
وعلمت طهارة مولده المنيف تيقنت انه سلالة
اباكرام موصوفين بالتعظيم والاكرام فهو صلى الله
عليه وسلم النبى العربى الامى الابطحى الحرمى الهاشمى

القرشي نخبة بني هاشم المختار المنتخب من خيرة
بطون العرب واعرقها في النسب واشرفها في الحسب
وانضرها عودا واطولها عمودا واطيبها ارومة
واعزها جرثومة وافصحها لسانا واوضحها بيانا
وارجحها ميزانا واصحها ايمانا واعزها نفرا واكرمها
معشرا من قبل ابيه وامه ومن اكرم بلاد الله تعالى
واعلا عباده فهو محمد بن عبد الله الذبيح بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان قال بن دحية اجمع العلماء والاجماع
حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتسب الى
عدنان ولم يتجاوزه ولله در القائل
ونسبة عز هاشم من اصولها ۞ وتحتدها المرضي الكريم محتده ۞
سمت رتبة عليا اعظم بقدرها ۞ ولم تسم الا بالنبي محمده ۞

ويرحم الله القائل

ولكم اب قد علا بابن ذرى شرف

كما علت برسول الله عدنان

وقد ذكر الحافظ ابو سعيد النيسابوري عن ابي بكر
ابن مريم عن كعب الاحبار ان نور رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما صار الى عبد المطلب وادرك نام يوما
في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا قد كسى حلة البهاء
والجمال فبقي متحيرا لا يدري من فعل به ذلك فاخذه
ابوه من يده ثم انطلق به الى كهنة قريش فاخبرهم
بذلك فقالوا له اعلم ان اله السموات قد اذن
لهذا الغلام ان يتزوج فزوجه قيلة فولدت له الحارث
ثم ماتت فزوجه بعدها هند بنت عمرو وكان
عبد المطلب يفوح منه ريح المسك الاذفر ونور
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيئ في غرته وكانت
قريش اذا اصابها جدب تاخذ بيد عبد المطلب
فتخرج به الى جبل ثبير فيتقربون به الى الله تعالى

ويسألونه ان يسقيهم الغيث فكان الله تعالى
يغيثهم ويسقيهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم غيثاً
عظيما وببركة آثار ذلك النور نصرت قريش على اصحاب
الفيل حين قدوم ابرهة الى مكة لتخريب الكعبة وسببه
ان ابرهة عامل النجاشى باليمن بني كنيسة واتحفها
بالجواهر والمعادن وارسل يخبر بها النجاشى وانها لم
تصنع قبلها كنيسة مثلها ويريد ان يصرف حج
العرب اليها فجاء رجل من العرب فتغوط فيها
فاخبر ابرهة بانه فعل بها كذا وكذا ارد ابها وانها
لا تصلح لما قصد منها فغضب وحلف لينتهبن
حتى يهدم الكعبة ثم جمع من العساكر ما يزيد على
ستين الف مقاتل وطلب من النجاشى فيله
الاعظم محمودا فارسله اليه وصار كلما مر بمدينة اخذ
ملكها اسيرا وتبعه منها خلق كثير حتى نزل مكة
فارسل خيلا فاستاقت اموال اهل مكة وكان
فيما اصابه مائتا بعير لعبد المطلب وهو سيد اهل

مكة وكبيرهم فركب عبد المطلب فى قريش حتى
طلع على جبل ثبير فاستدارت غرة النبى صلى
الله عليه وسلم فى وجهه كالهلال واشتد شعاعها على
البيت الحرام فقال يا معشر قريش ارجعوا
فوالله ما استدار هذا النور منى الا ليكون الظفر
لنا ثم ارسل ابرهة يقول لاهل مكة انى لم آت
لحربكم ولا حاجة لى فى دمائكم انما جئت لهدم هذه
الكعبة فان خليتم بينى وبينها والا حاربتكم
فاجابه عبد المطلب ان لها ربا يحميها منك
ثم طلب سيد اهل مكة فاخذ عبد المطلب جماعة
من قومه وتوصل الى الملك ابرهة بانيس
سايس الفيل الاعظم فى ان يتلطف فى وصوله
الى ابرهة ويلاحظه عنده وكان عبد المطلب اجمل اهل
زمانه واهيبهم واوسمهم طلعة فكلم انيس سايس
الفيل ابرهة فى امر عبد المطلب وذكر له شرفه فى قريش
فامر ابرهة ان يعرض عبد المطلب على محمود وهو الفيل

الاعظم قبل دخوله اليه ارعابا له وتخويفاً فان العرب
لم تكن تعرف الافيال ولا هي بارضها فاراد
تقديم الارهاب لعبد المطلب ليشتد خوفه وكانت
الافيال كلها تسجد لابرهة الا الفيل الاعظم فيل
النجاشي فانه لم يسجد لعدم التمرين على ذلك
فلما دخل عبد المطلب على الافيال سجدت كلها وخر
الفيل الاكبر ساجداً وذل له فبلغ ذلك ابرهة فغضب
وتطير وسائل كهنته عن ذلك فقيل له انما سجدت
لما كان في وجهه من نور نبي قد اظل زمانه ثم
امر بادخال عبد المطلب عليه فلما رآه القيت
في قلبه الرهبة فنزل عن سريره تعظيماً لعبد
المطلب وجلس معه على البساط فكلمه
في رد ابله فقال تكلمني في رد ابلك ولا تكلمني
في بيتٍ هو دينك ودين ابائك فقال اما
الابل فانا ربها واما البيت فله رب يمنعه منك
ان شاء الله تعالى فقال لم يكن ممنوعاً مني

لكثرة جيوشي فقال انت وذاك فرد عليه ابله
ورجع الى مكة ووقف بباب الكعبة يدعوا
والناس يؤمنون على دعائه ثم امر الناس
بالتحصن في الجبال تخوفا عليهم فلما اصبح هيأ
ابرهة عسكره وفياله لجهة الكعبة فلما وجهوا
الفيل الاعظم لجهة مكة برك فوجهوه الى غيرها
من جهة الشام واليمن فهرول مسرعا ففعل
ذلك مرارا وهم يضربونه ويدخلون المحاجن
في مراقه وهو يمتنع وارسل الله عليهم طيرا ابابيل مثل
الخطاطيف مع كل طائر حجر في منقاره وحجران في رجليه
امثال الحمص والعدس لا تصيب احد الا هلك ٨
فخرجوا يبتدرون الطريق التي جاؤا منها ويسألون
عنها ثم جعلوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون
بكل منهل ولم ينج منهم الا الفيل الاكبر لاحترامه ٩
البيت الحرام واصيب ابرهة في جسده بداء الجذام
والبرص وصار تسقط انامله انملة انملة وكلما ١٠

سقطت

سقطت انملة تبحرها قيح وصديد حتى قدموا به
الى صنعاء وصار مثل فرخ الطائر فما مات حتى انكل
صدره ورأى قلبه بالعين وانزل الله تعالى قصة
الفيل فى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم
تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم
فى تضليل فارسل عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من
سجيل فجعلهم كعصفٍ مأكول ولما فرج الله تعالى
عن عبد المطلب ورجع ابرهة خايباً فبينما هو نائم
فى الحجر اذ راى مناماً عظيماً فانتبه فزعاً مرعوباً واتى
كهنة قريش وقص عليهم روياه وذلك انه راى
فى نومه ان سلسلة فضة خرجت من ظهره لها طرف
بالسماء وطرف بالارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب
ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق
والمغرب يتعلقون بها فعبرت بمولود يكون من صلبه
يتبعه اهل المشرق والمغرب يحمد اهل السموات والارض
ويكون فى الناس علماً بيّناً فتزوج فاطمة المخزومية

فحملت فی ذلك الوقت بعبد الله الذبیح وقصة ذبحه مشهورة
مخرجة عن الرواة مسطورة وكان سببها حفر ابیه عبد المطلب
زمزم لان الجرهمی عمرو بن الحارث لما احدث قومه بحرم
الله الحوادث وفیض الله تعالی لهم من اخرجهم من
مكة فعمد عمرو الی نفائس فجعلها فی زمزم وبالغ فی طمها
وفر الی الیمن بقومه فلم تزل زمزم من ذلك العهد
مجهولة الی ان رفعت عنها الحجب برؤیا منام راه
عبد المطلب وذلك انه رای قائلاً یقول له احفر زمزم
قال واین زمزم قال بین الفرث والدم حیث
ینقر الغراب الاعظم وهی بئر ابیك ابراهیم فرسم له
بحفرها فمنعه قریش من ذلك وآذاه سفهاها وهم
فاشتد بذلك بلواه ومعه ولده الحارث ولم یكن
له سواه فنذر لئن جاءه عشر من البنین وصاروا
له اعوانا لیذبحن احدهم لله قربانا ثم احتفر عبد المطلب
زمزم فكانت له عزاً وفخراً فلما تكامل بنوه عشرة
وهم الحارث والزبیر وحجل وضرار والمقوم وابو لهب

والعباس

والعباس وحمزة وابو طالب وعبدالله وقرت عينه بهم
نام ليلة عند الكعبة المطهرة فراى فى منامه قائلاً يقول
له يا عبد المطلب اوف بنذرك لرب هذا البيت فاستيقظ
فزعاً مرعوباً وامر بذبح كبش وفرقه على المساكين ثم نام
فراى ان قرب ما هو اعظم من ذلك فاستيقظ فقرب ثوراً
ثم نام فراى ان قرب ما هو اعظم من ذلك فاستيقظ
فقرب جملاً واطعمه للمساكين ثم نام فراى ان
قرب ما هو اعظم من ذلك فقال وما اعظم من ذلك
قال قرب احد اولادك الذى نذرته فاغتم غماً شديداً الح
وجمع اولاده واخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفا فقالوا
انا نطيعك فمن تذبحه منا فساهم بينهم فخرج السهم
على عبد الله وكان احب اولاده اليه فقبض عبد المطلب
على يد عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل على صنمين عند
الكعبة اساف ونايله يذبح عندهما النسائك فقام
اليه سادة قريش وقالوا ما تريد ان تصنع فقال
اوف بنذرى فقالوا لا ندعك ان تذبحه حتى

تحذر فيه الى ربك ولئن فعلت هذا لا يزال
الرجل ياتي بابنه فيذبحه ويكون سُنَّةً وقالوا
له انطلق الى فلانة الكاهنة قيل كان اسمها
قطبة وذكر بعضهم ان اسمها سجاح فلعلها
ان تامرك بامر فيه فرجك فانطلقوا حتى اتوها
بخيبر فقص عليها عبد المطلب القصة فقالت كم
الدية فيكم قالوا عشرة من الابل فقالت ارجعوا
الى بلادكم ثم قربوا صاحبكم ثم قربوا عشرة
من الابل ثم اضربوا عليه وعليها القداح فان كان
خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا في الابل وهكذا
حتى يرضى ربكم ويخلص صاحبكم فرجع القوم الى
مكة وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من الابل وقام
عبد المطلب يدعو فخرجت القداح على ولده ولم يزل
يزيد عشرا عشرا حتى بلغت الابل مائة فخرجت
القداح على الابل فنُحِرَتْ وتركت لا يصد عنها طير ولا
وحش ولا انسان ولهذا روى انه صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال انا بن الذبيحين ولما انصرف عبد الله
مع ابيه من نحر الابل مر على امراة من بني اسد
عند الكعبة اسمها قتيلة وهي اخت ورقة بن
نوفل رضي الله تعالى عنه فقالت له حين رات
الى وجهه وكان احسن رجل روى في قريش
قع على ولك مثل الابل التي نحرت عنك فاجابها
بقوله ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥

اما الحرام فالممات دونه ٥٥ ٥٥ والحل لا حل فاستبينه ٥
فكيف بالامر الذي تبغينه ٥٥ يحمي الكريم عرضه ودينه

ثم خرج به عبد المطلب حتى اتى به الى وهب بن
عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة
نسبا وشرفا فزوجه ابنته آمنة وهي يومئذ افضل
امراة من قريش نسبا و موضعا فدخل عبد الله
بها ودفع عليها يوم الاثنين في شعب ابي
طالب عند الجمرة الوسطى فحملت برسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فاتى المراة التي عرضت

نفسها عليه فلم تكلمه فقال لها ما لك
لا تعرضين علي اليوم ما عرضتيه بالامس
فقالت فارقك النور الذي كان بك
بالامس فليس لي بك اليوم حاجة وانما
اردت ان يكون ذلك النور فيّ فأبى الله
الا ان يجعله حيث شاء ثم لما حان زمان
ايجاده وقربت اوقات ايلاده كثرت البشائر
بولادته وهتفت الاحبار باخبار بروز سعادته
وجرى بذلك على ألسنة الكهان
في السر والاعلان فمن ذلك ~~ما وردني~~ ما روى
ان ربيعة بن نصر اللخمي الملك راى رويا فهالته
فجمع الكهان وسألهم عن روياه فقالوا اخبرنا بها
فقال اني لا اطمئن الا لمن يخبر لي بها ثم
يعبرها لي فقال بعضهم ان ذلك لا يوجد الا عند
سطيح وشق فاحضرهما الملك ثم سأل سطيحا
فقال ايها الملك انك رايت كذا وكذا فقال له

ما اخطأت

ما اخطأت شيئاً فما تأويله قال سطيح اقسم بما
بين الحرتين من حنش ليهبطن ارضكم
الحبش فقال الملك ان هذا لنا لغائظ موجع فمتى
هو كائن افي زماني ام بعده فقال بل بعده بحين
اكثر من ستين او سبعين ثم يقتلون ويخرجون
هاربين قال الملك ومن يلي ذلك
قال يليه بن ذي يزن واسمه سيف يخرج عليهم
من عدن فلا يترك احداً منهم باليمن فقال
الملك افيدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع
قال ومن يقطعه قال يقطعه نبيّ زكيّ يأتيه
الوحي من العلي فقال ومن هذا النبي قال من
ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون
ملكه الى اخر الدهر فقال وهل للدهر من اخر
فقال نعم يوم يجمع الله فيه الاولون والاخرون
ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون فقال
الملك احق ما تخبرني به فقال نعم والشفق والغسق

والقمر اذا اتسق ان ما اخبرتك به لحق ومن ذلك
ايضا ما روى ان بخت نصر لما غزا بيت
المقدس اختار من بني اسرائيل مائة الف
صبيٍّ وكان معهم دانيال عليه السلام فرأى
بخت نصر رؤيا ارتاع منها ثم نسيها فسأل
الكهان عن ذلك فقالوا ان اخبرتنا بها
اخبرناك بتأويلها فقال نسيتها وان لم
تخبروني نزعت اكتافكم فقال بعضهم ان
يكن عند احد علم بذلك فهو دانيال الغلام
الاسرائيلي فاحضره وسأله فقال ان لي ربا
عنده علم ذلك فاجلني ثلاثة ايام فاجله
فقام يدعو ويصلي فاوحى الله تعالى اليه
بالرؤيا وتأويلها فاتى الملك وقال رايت
صنما عظيما قدماه وساقاه من فخار وركبتاه
وفخذاه من نحاس وبطنه من فضة وصدره

من

ذهب وعنقه وراسه من حديد فقال صدقت قال
فبينما انت تنظر ذلك واذا بصخرة عظيمة ارسلها الله تعالى
عليه من السماء فهشمته وجعلته رفاتاً ثم عظمت الصخرة
حتى ملات الدنيا وهي التى انسيك الرؤيا قال فما تأويل ذلك
قال له ان الصنم مثل للملوك الدنيا وكان بعضهم الين
من بعض وكان اضعفها اولها وهو الفخار ثم فوقه
اقوى منه وارفع وهو النحاس ثم كانت الفضة
فوقه وهي احسن ثم كان الذهب فوقه وهو اشرف
ثم كان فوقه الحديد وهو ملكك وهو اعز مما كان قبله
والصخرة العظيمة التى ارسلها الله تعالى من السماء هو
نبي يظهر في اخر الزمان فيدق ذلك اجمع وتمتلى له
الدنيا بدينه ويصير الامر اليه الى اخر الدهر فعجب
بخت نصر من ذلك وقربه اليه ومازالت الهواتف
تهتف به صلى الله عليه وسلم فلما حملت امنة برسول الله صلى
الله عليه وسلم ظهر لحمله عجائب ووجدت لايجاده غرائب
فذكروا انه لما استقرت نطفته الزكية ودرته المحمدية في صدفة
امنة القرشية نودي في الملكوت ومعالم الجبروت ان عطروا
جوامع القدس الاسنى وبخروا جهات الشرف الاعلى وافرشوا

سجادات العبادات فى صفف الصفا الصوفية الملائكة
المقربين اهل الصدق والوفا فقد انتقل النور المكنون الى
بطن آمنة ذات الحقل الباهر والفخر المصون فخصها الله
تعالى القريب المجيب بهذا السيد المصطفى الحبيب لانها
افضل قومها حسبا وانجب وازكاهم اصلا وفرعا واطيب
وامر الله تعالى رضوان ان يفتح الفردوس ونادى
مناد فى السموات والارض الا ان النور المكنون الذى
يكون منه النبى الهادى فى هذه الليلة استقر فى بطن امنة
الذى يتم فيه خلقا ويخرج الى الناس بشيرا ونودى
تلك الليلة فى السماء وصفاحها والارض وبقاعها ان
النور الذى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستقر الليلة
فى بطن امنة فيا طوبى لها ثم يا طوبى لها واصبحت
يومئذ اصنام الدنيا منكوسة وكانت قريش فى جدب
شديد وضيق عظيم فاخضرت الارض وحملت الاشجار
واتاهم الرفد من كل جانب فسميت تلك السنة
التى حمل فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج
وفى حديث اسحاق ان امنة كانت تحدث انها
اتيت

اتيت حين حملت به صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك حملت
بسيد هذه الامة فقالت فاعرف بانى حملت ولا وجدت
له ثقلا ولا وحما كما تجد النساء الا انى انكرت رفع حيضتى واتانى
آت وانا بين النائمة واليقظانة فقال هل شعرت
بانك حملت بسيد الانام ثم امهلنى حتى اذا دنت
ولادتى اتانى فقال قولى بعد وضعه اعيذه بالواحد من
شر كل حاسد ثم سميه محمد وفى رواية اعيذه بالواحد
من شر كل حاسد وكل خلق رائد من قائم وقاعد عن
السبيل حائد على الفساد جاهد من نافث وعاقد
وكل مارد ياخذ بالمراصد فى طرق الموارد وكان من
دلالة حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة
لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله
صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج
اهلها ولم يبق سرير لملك من الملوك الا اصبح
منكوسا وفرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب
بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا
وكان له فى كل شهر من شهور حمله نداء فى الارض ونداء

في السماء ان ابشروا فقد آن ان يظهر ابو القاسم محمد
صلى الله عليه وسلم ميمونا مباركا ولما تم لها من حملها
شهران توفي ابو عبد الله وكان قد رجع ضعيفا مع
قريش لما رجعوا من تجارتهم ومروا بالمدينة فتخلف
عند اخواله بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا فلما
قدم اصحابه الى مكة سال عنه عبد المطلب فقالوا
خلفناه مريضا فارسل اليه الحارث فوجده قد مات
ودفن في دار النابغة وقيل بالابواء فقالت آمنة
زوجته ترثيه ٥٥

عفا جانب البطحاء من آل هاشم ٥٥
٥٥ وجاور لحدا خارجا في الغماغم
دعته المنايا دعوة فاجابها ٥٥
٥٥ وما تركت في الناس مثل بن هاشم
عشية راحوا يحملون سريره
٥٥ تعاوره اصحابه في التزاحم
فان تك غالته المنايا وريبها ٥٥
٥٥ فقد كان معطاء كثير التراحم

وعن بن عباس لما توفي عبد الله قالت الملائكة الهنا الهنا
وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى انا له حافظ
ونصير وقيل لجعفر الصادق لم يتم النبي صلى الله عليه وسلم

من ابويه قال لئلا يكون عليه لمخلوق ولما حضرت
ولادة آمنة قال الله تعالى لملائكته افتحوا ابواب
السماء كلها وابواب الجنان والبست الشمس
يومئذ نوراً عظيماً وقد اذن الله تعالى تلك السنة
لنساء الدنيا ان يحملن ذكوراً كرامة لمحمد صلى الله
عليه وسلم قالت آمنة لما اخذني ما يأخذ النساء من
الالم ولم يعلم بي احد لا ذكر ولا انثى واني لوحيدة
في المنزل وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة
عظيمة وامراً عظيماً هالني ثم رايت كأن جناح طير
ابيض قد مسح فؤادي فذهب عني الرعب وكل وجع
اجده ثم التفت واذا انا بشربة فتناولتها فا
صابني نور عال ثم رايت نساءً كالنخل طوالاً كأنهن
من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينما انا اتعجب
واقول واغوثاه من اين علمن بي فقلن لي
نحن آسية امراة فرعون ومريم بنت عمران
وهؤلاء من الحور العين واشتد بي الامر
وانا اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول
مما تقدم فبينما انا كذلك واذا بديباج ابيض

قد مد بين السماء والارض واذا بقائل يقول خذوه
عن اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا
في الهواء بايديهم اباريق من فضة ثم نظرت
فاذا انا بقطعة من الطيور اقبلت حتى غطت
حجرتي مناقيرها من الزمرد واجنحتها من اليا
قوت فكشف الله تعالى عن بصري فرايت
مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة
اعلام مضروبات علماً بالمشرق وعلماً بالمغرب
وعلماً على ظهر الكعبة فاخذني المخاض ٥٥٥٥٥
٥٥ فوضعت محمد صلى الله عليه وسلم ٥١٥ ٥١٥ ٥١٥ هنا محل القيام
فنظرت اليه فاذا هو ساجد قد رفع اصبعيه الى
السماء كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضاء
قد اقبلت من السماء حتى غشيته فغيبته
عني فسمعت مناديا ينادي طوفوا به مشارق
الارض ومغاربها وادخلوه البحار ليعرفوه
باسمه وصفته وصورته ويعلمون انه الماحي
فلا يدع شيئا من الشرك الا محاه واعطوه

على كل

على كل روحاني من الجن والانس والملائكة
والطيور والوحوش واعطوه خلق آدم ومعرفة
شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان
اسماعيل ورضى اسحاق وفصاحة صالح وحكمة
لوط وبشرى يعقوب وشدة موسى وصبر ايوب
وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت داود وحب
دانيال ووقار الياس وعصمة يحيي وزهد عيسى
واغمسوه في اخلاق النبيين ثم انجلت عنه
السحابة فاذا به قد قبض على حريرة خضرا مطوية
طيًا شديدًا ينبع من تلك الحريرة ماء واذا
بقائل يقول بخ بخ قبض محمد على الدنيا كلها لم
يبق خلق من اهلها الا دخل طائعًا تحت
قبضته قالت ثم نظرت اليه فاذا به
كالقمر ليلة البدر وريحه يسطع كالمسك الا
الاذفر واذا بثلاثة نفر بيد احدهم ابريق من
فضة وفي يد الاخر طست من زمرد اخضر وفيه

وفي يد الثالث حريرة بيضاء فنشرها فاخرج منها
خاتماً تحار ابصار الناظرين دونه فغسل من
ذلك الابريق سبعاً ثم ختم بين كتفيه بالخاتم
ولفه بالحريرة ثم احتمله فادخله بين اجنحته
ساعة ثم رده الي وعن بن عباس رضي
الله تعالى عنهما لما ولد صلى الله عليه وسلم قال في اذنيه رضوان
ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم الا وقد اعطيته فانت اكثرهم علماً
واشجعهم قلباً قالت آمنة رضي الله تعالى عنها لما
فصل عني تعني النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه نور اضاء
له ما بين المشرق والمغرب ثم اخذ قبضة من
التراب فقبضها ورفع راسه الى السماء وعن
فاطمة بنت عبد الله ام عثمان بن العاص قالت
لما حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
البيت حين ولدته امتلأ نوراً ورايت النجوم
تدنو حتى ظننت انها ستقع علي وفي رواية
قالت امنة لما ولدته صلى الله عليه وسلم رايت كأنه
خرج من [illegible] فرجي شهاب اضاءت له الارض
حتى رايت قصور الشام وولدته نظيفاً ما به قذر

والى

والى هذا اشار العباس فى شعره حيث قال ٥٥٥

وانت لما ولدت اشرقت آ ل ٥ ارض وضائت بنورك الافق

فنحن فى ذلك الضياء وفى ال ٥٥ نور وسبل الرشاد نخترق

واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف عن امه

الشفا قالت لما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقع على يدى فاستهل فسمعت قائلاً يقول رحمك الله

قالت الشفا واضاء لى ما بين المشرق والمغرب

حتى نظرت الى بعض قصور الروم قالت ثم البسته

واضجعته فلم انشب ان غيب عنى فلم

يزل الحديث على بال حتى ابتعثه الله تعالى فكنت

فى اول الناس اسلاماً وقد ظهر عند مولده الشريف

العجائب الخارقة فمن ذلك ماروى ان الليلة

التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان

كسرى وتزلزل وسقطت منه اربع عشرة شرافة مع

انه كان محكم البناء احكاماً يظن به ان لا يهدمه

الانفخة الصور ففزع كسرى انوشروان من

ذلك وتطير به فاحضر موبذ الموبذان وهو رأيس

حكمائهم وعنده يا خذون شرائعهم واحضر له
الموابذه وهم الحكماء والهرابذه وهم الخلفاء واحضر
وزراه واكابر دولته وسألهم عن ارتجاس
الايوان وما سقط من شرفاته فقال موبذ
الموبذان وانا ايها الملك رايت رويا افزعتني
رايت كانني خيلا عرابا تقود ابلا صعابا وقطعت
دجلة وانتشرت في بلاد فارس واخبر قومه
في ذلك الوقت ان النار قد خمدت تلك الليلة
اى وكان لها الف عام لم تخمد ووفاه الخبر
بان بحيره ساوة غاض ماؤها وساوة بلد
معروفه بينها وبين الري عشرون ميلاً
وكان طولها ستة اميال وكان عرضها كذلك
فجمع زعماء دينه ورؤساء سلطنته فاطلعهم
فاطلعهم على ذلك وسألهم عن علم ذلك عندهم
فقال موبذ الموبذان حدث عظيم يحدث من جهة
العرب فارسل كسرى الى النعمان بن المنذر

وهو ملك العرب ان وجه الينا اعلم من في ارضكم
فبعث اليه بعبد المسيح الغساني وكان معمراً
فلما قدم على كسرى قال هل عندك بما اريد ان اسالك
عنه فقال يخبرني الملك بما يريد فان كان عندي
فيه علم اخبرته فقال كسرى اريد من يعلم امري
قبل اساله فقال عبد المسيح ذلك يعلمه خال لي في جهة
الشام يقال له سطيح فبعثه كسرى اليه فلما قدم
عليه وجده قد اشرف على الموت فحياه فلم يرد عليه
فانشد عبد المسيح ٥٥

اصم ام يسمع غطريف اليمن ٥٥ يا فاصل الخطة اعيت من ومن

ففتح سطيح عينه وقال عبد المسيح على جمل مشيح الى سطيح
وقد وافا على الضريح بعثه ملك الساسان لارتجاس
الايوان وخمود النيران ورويا الموبذان راى خيلا
عرابا تقود ابلا صعابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلاد فارس يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة
اي تلاوة القرأن وبعث صاحب الهراوة
الهراوة اي العصى وكان صلى الله عليه وسلم يمشي بعض

الصحابة بين يديه بالعصا ليصلي اليها وغاضت
بحيرة ساوه لم تكن بابل للفرس مقاماً ولا
الشام لسطيح شاماً يملك منهم ملوك وملكات
بعدد الشرافات وكل ما هو آت والى ذلك اشار
صاحب المواهب ؞ ؞ ؞ ؞ ؞

ضاءت لمولده الافاق واتصلت
بشرى الهواتف في الاشراق والطفل

وصرح كسرى تداعى من قواعده
وانقض منكسر الارجاء ذا ميل

ونار فارس لم توقد وما خمدت
مذ الف عام ونهر القوم لم يسل ؞

خرت لمولده الاوثان وانبعثت
ثواقب الشهب ترمي الجن بالشعل

ثم قضى سطيح نحبه ومات فرجع عبد المسيح الى كسرى فاخبره
بذلك وولد صلى الله عليه وسلم مختوناً مسروراً وقيل ختنه
جده في اليوم السابع من ولادته وصنع له وليمة وسماه
محمداً وقيل ختن عند مرضعته حليمة السعدية وولد صلى
الله عليه وسلم في الثاني عشر من ربيع الاول على اشهر الاقوال

من

من ذلك اى وكان ذلك الشهر فى فصل الربيع واشار
بعضهم الى ذلك بقوله ٥٥ ٥ ٥٥ ٥٥ ١٥٥
يقول لنا لسان الحال عنه ٥٥ وقول الحق يعذب للسميع
فوجهى والزمان وشهر وضعى ٥٥ ربيع فى ربيع فى ربيع
وعن بن العباس رضى الله تعالى عنهما انه صلى
الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين فى شهر ربيع الاول
ونزلت عليه النبوة يوم الاثنين فى شهر ربيع
الاول وتوفى يوم الاثنين فى شهر ربيع الاول واما
من عبر بليلة ولادته فاراد ان الولادة وقعت
قبل الشمس فاراد بالليلة المجاز للمجاورة ولا يعدو
فى ذلك ما ورد ان النجوم حين ولادته تدلت
فان ذلك الوقت تظهر فيه النجوم او ان
ذلك خارق للعادة وانما ولد صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين ولم يولد يوم الجمعة لئلا
يظن به صلى الله عليه وسلم انه يتشرف بالزمان

بل الزمان الذي هو يتشرف به ولم يجعل
الله تعالى في يوم ولادته من التكاليف
ما جعله في يوم الجمعة وإذا كان في يوم الجمعة
ساعة لا يوافقها عبد يدعو الله إلا استجيب
له فما بالك بالساعة التي ولد فيها سيد الله
المرسلين وخاتم رسل الله أجمعين
فنسأل الله أن يمدنا من إمداداته وأن
يشملنا ببركاته وأن يجعلنا من المحافظين
على سنته المتوفين على ملته وشريعته ٥ ٥ ٥

الحمد لله أتانا زمن ٥٥
نلنا به السّرّا وزال الحزن
قد جاءكم رسولنا يبين ٥٥
فها أنا أدعو وأنتم أمنوا
على دعائي بقبول يقرن ٥٥
يا رب وسع رزقنا والكن

يا رب

يارب اعلى قدرنا واظهره ٥٥ ٥٥

اغفرلنا ذنوبنا وكفره ٥٥

وصفّ منا قلبنا وطهره ٥٥

وجدلنا باليسر بعد العسر ٥٥

ياربنا وارفق بنا واجبرناه ٥٥

ياربنا وقُنَّ واعف عنّاه ٥٥

ياربنا واغفرلنا وارحمناه ٥٥

ياربنا وقونا وانصرناه ٥٥

وامنن بسترٍ ياجميل السّتره ٥٥

ياربنا واشرح الينا صدراه ٥٥

ياربنا اجزل الينا الاجراه ٥٥

ياربنا افرغ علينا صبراه ٥٥

ياربنا سهل علينا الامره ٥٥

ياربنا واختم لنا بالخير ٥٥

قد تم هذا المولد الشريف ولمؤلفه جزيل الشكر

امين وهذا اخر ما اوردنا ايراده من

التلخيص في مولده صلى الله عليه وسلم والحمد لله
رب العالمين تم المولد الشريف المنسوب
للعلامة الشيخ البرهاني نفعنا الله به
في الدارين وذلك على يد المفتقر الى الله تعالى
عبد الرزاق بن المرحوم الشيخ حسن
البيطار احسن الله اليه
امين
١٥ جماد الثاني ١٢٧٢ سنة

ثم نقله العبد الفقير الشيخ محمد سليم
ابن اعرابي المعراوي العطار
غفر الله له ولوالديه امين
يا رب العالمين

انتهى في عصر النهار الاثنين في ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٠٢

يا رب اغفر لعبد كان كاتبه
يا قارئ الخط بالله قل امينا

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد واتمه على كل حال

ونعوذ بالله من احوال اهل النار فى النار اللهم

انا نسئلك ونتوسل اليك بحضرة كمال وجودك ٥٥٥

وحقيقة جمال جلال شهودك وبجمعية

اسماء تجليات صفات افعال فعلك الظاهر

بحياتك بالسر القائم بحقيقة العبوديه ٥٥٥

المخصوص باخلاق الحريه الذى اطلعت

فيه انوار شهودك والذى اظهرته بحقيقة التوحيد

لسعادة العبيد فظهر بلا اله الا الله وهى اعلا كلمة

من فضل وجودك ان تصلى على سيدنا محمد كامل الاخلاق

والمتحقق بحقيقة التوحيد على الاخلاق وان

تجعلنا ممن فاز بقربه فى حضرة ربه والتف

ساقه بالساق وان تحفظنا من بين ايدينا

ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ولا

تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا
ممن ليس له خلاق وان غتعنا باسماعنا
وابصارنا وعقولنا ما دامت المهلة في دار
الانطلاق فسبحان من هو قريب مجيب
يجيب دعوة الداعي اذا دعاه بخلوص واطراق
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

١٢٧٧

١٩ ربيع الاول

المحرر محمد سليم بن اعرابي المعراوي العطار

مت طبعة